

انواع الخبر وشخصية الصحيفة

م. عيسى عيال مجيد

انواع الخبر وشخصية الصحيفة

* هناك ثلاث محددات تربط بين انواع الخبر وشخصية الصحيفة هي:

١- ترتفع نسبة الاخبار الخارجية في الصحف المحافظة ... ذلك لان النسبة الغالبة لقرائها ينتمون الى فئات المتعلمين والمتقنين وهذه الفئات بطبيعتها تهتم بالشؤون المحلية والخارجية .
+ في حين ترتفع نسبة الاخبار الداخلية في الصحف الشعبية ... ذلك لان الغالبية الكبرى من جمهورها ينتمون الى انصاف المتقنين وينحصر اهتمامهم بالشؤون المحلية ونادرا ما يهتمون بالشؤون الدولية .

-- وهي تنطبق على الصحف المتقدمة والنامية ولكن بتفاوت

٢- ترتفع نسبة الاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والأخبار العلمية في الصحف المحافظة ... ذلك لان الصحف المحافظة تركز في اهتمامها على الاخبار الجادة .

+ وترتفع نسبة الاخبار الاجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة في الصحف الشعبية .. ذلك لان الصحف الشعبية تركز على الاخبار الخفيفة مثل الاجتماعية والرياضية والفنية .

٣- ندرة الاخبار الملونة في الصحف المحافظة .. وذلك لان الصحف المحافظة تعمل على احترام عقلية وثقافة القراء فلا تقدم سوى الحقائق وتفصل بين الحدث والرأي .

+ ترتفع نسبة الاخبار الملونة في الصحف الشعبية ... وهي تعطي لنفسها حق تلوين الخبر بالحذف او الاضافة او تضمينه رأيا من الاراء وهي تعتمد بذلك على ضعف ثقافة القارئ النصف متعلم الذي يشكل غالبية قرائها .

-- وهذه القاعدة لا تنطبق إلا على الصحف في البلدان المتقدمة

انواع الخبر بين الصحف المتقدمة والصحف النامية

١- هناك اختلاف جوهري بين المتقدمة والنامية فيما يتعلق بالتقسيم الزمني

+ ارتفاع نسبة الاخبار غير المتوقعة في الصحف المتقدمة وانخفاضها في النامية .. وارتفاع نسبة الاخبار المتوقعة في النامية وانخفاضها في المتقدمة وذلك لان الصحفي في البلدان المتقدمة يتمتع بقدر كبير من الحرية اثناء تغطيته للأخبار وهو يقوم بذلك لأنه محمي قانونا مثل تغطية (فضيحة ووتر - كيت)

٢- اختفاء الخبر الجاهز تماما في الصحف المتقدمة وارتفاع نسبته في الصحف النامية ... ذلك لان غالبية اخبار الصحف النامية سياسية رسمية وشبه رسمية وهي تأتي بشكل نشرات او توجيهات حكومية وليست من جهد الصحفي .

+ وفي كثير من الدول النامية قد يعرف المندوب الصحفي خبرا مهما لكنه لا يستطيع نشره إلا بعد موافقة الحكومة على النشر . ولهذا لا تحصل هذه الصحف على السبق او الخبطة الصحفية

٣- ارتفاع نسبة الاخبار المفسرة في الصحف المتقدمة ... وانخفاضها في الصحف النامية .. وهذا دليل على ضعف اهتمام الصحف النامية بعملية تفسير الخبر بالإضافة الى الضعف العام في مستوى اقسام المعلومات بالصحف النامية (المحللين السياسيين) .

٤- ترتفع نسبة الاخبار الملونة في الصحف النامية ... وتتنخفض الاخبار الملونة في الصحف المتقدمة ... وذلك لسيطرة الحكومات على الصحف في النامية واستخدامها في خدمة النظام القائم (بوق للدولة) اما في البلدان المتقدمة لا تخضع كثيرا للحكومات .

التعريف بمصادر الخبر

+ يقصد بمصدر الخبر " الاشارة الى الاداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي "

+ وهذا المصدر قد يكون شخصا مثل (كبار الشخصيات الرسمية والشعبية ونجوم الحياة الاجتماعية وكبار الشخصيات الاجنبية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحية)

+ وقد يكون المصدر جهة مثل (وكالات الانباء والإذاعات والصحف والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغيرها)

+ ولكل مؤسسة مصدرا رئيسيان للأخبار :

- الاول : المصادر الذاتية : وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الجريدة على هيئة تحريرها في الحصول على الاخبار مثل المندوب الصحفي والمراسل الخارجي .
- الثاني : المصادر الخارجية : وهي المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها .

+ ويجب ان نفرق بين مصادر اخبار الصحيفة ومصادر اخبار المندوب الصحفي .. فإذا كان المندوب الصحفي هو من مصادر اخبار الصحيفة فان للمندوب مصادر اخبار خاصة وبذلك يكون هناك نوعين من مصادر الاخبار :

١- مصادر اخبار الصحيفة : وتسمى ايضا مسالك لتمييزها عن مصادر اخبار المندوب الصحفي وتضم (المندوب الصحفي ، المراسل الخارجي ، وكالات الانباء والصحف ، الاذاعات ، الاتفاقات ، الاعلانات ، رسائل القراء)

٢- مصادر اخبار المندوب الصحفي : وهي تضم (كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية ونجوم الحياة الاجتماعية والوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والنشرات والخطابات والمؤتمرات والمهرجانات واللجان والأحزاب والحفلات العامة والخاصة القومية والدينية)

+ هناك مصادر اساسية للخبر وأخرى ثانوية :

- المصادر الاساسية للخبر : هي تلك المصادر التي يحصل منها المندوب الصحفي على الخبر مباشرة مثل كبار الشخصيات ونجوم المجتمع والبيانات والنشرات والمؤتمرات الصحفية .
- المصادر الثانوية للخبر : ويقصد بها المصادر التي يحصل منها المندوب الصحفي على ما يساعده في الحصول على الخبر مثل (التقويم ، اجندة الصحفي نفسه ، رسائل القراء ، كل ما يسجله الصحفي من مواعيد)

+ ويجب ان ندرك ان الصحيفة كلما ازدادت مصادر اخبارها كلما امكنها تقديم خدمة اخبارية افضل للقارئ .

+ وعلى الصحيفة ان توفر كل امكانيات الاتصال الحديثة وتقنياتها من اجل نقل الاخبار بوقت اسرع .

+ وطبعاً هذا الامر لا ينطبق على كل الصحف في كل بلدان العالم فالدول الفقيرة لا يمكن لصحفها ان توفر مصادر كافية للأخبار لان ذلك مكلف مادياً .

+ ويمكن اجمال مصادر اخبار الصحيفة بالتالي :

١- المندوب الصحفي : قسم الاخبار من اهم الصحيفة ورئيس القسم يعتبر الشخص الثاني في المؤسسة الصحفية اما المندوب الصحفي فهو يمثل العمود الفقري في قسم الاخبار في كل صحيفة

والمندوب الصحفي الناجح يجب ان يتصف بالصفات التالية :

أ- أن يتمتع بالحس الصحفي الذي يمكنه من الحصول على الخبر
ب- ان يكون محباً للاستطلاع ورغباً في التعرف على الاخبار والأحداث ومتابعها والكشف عن ابعادها وتفاصيلها المتعددة .

ج- ان يتمتع بثقافة عالية وفي اكثر من مجال

د- ان يكون موهوباً في فن مخاطبة الناس ولديه القدرة على اقامة صداقات وعلاقات متنوعة

هـ - ان يكون سريع الحركة قادراً على التنقل الى اماكن الاحداث

و- ان يكون قوي الملاحظة سريع البديهة يلتقط بأذنه وعينه ما لا يستطيعه غيره

ز- ان يكون لديه موهبة الاسلوب الصحفي الذي يمكنه من صياغة الخبر

+ ويجب ان يكون المندوب متخصصاً في تغطية نوع واحد من الاخبار

+ على المندوب ان يقرأ جميع الصحف اليومية الصادرة في مدينته

٢- المراسل الخارجي : حيث تقوم الصحف الكبرى بتعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافو الجريدة بكل ما يجري من احداث وتطورات ... وهناك نوعين من المراسلين :

أ- المراسل الدائم : وهو الذي يمثل الجريدة في احدى العواصم

ب- المراسل المتحرك : وهو الذي تبعثه الجريدة لتغطية حدث معين

+ المراسل الخارجي سواء كان ثابتاً او متحركاً لابد ان يلم الماما جيداً بعدد من اللغات الاجنبية

+ وان يكون قادرا على ممارسة كل ألوان الفن الصحفي

+ وان يكون متنوع الثقافة

+ ويقدم كل أنواع الأخبار السياسية واقتصادية ... الخ

+ لابد ان يكون متعدد القدرات وقادر على التعامل مع كل الناس

٣- وكالات الأنباء : وتعمل وكالة الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية (الاسيوشيتدبرس الامريكية ،، وهافاس التي تطورت الى وكالة الأنباء الفرنسية ورويتر البريطانية) بعد الحرب العالمية الثانية تعددت وكالات الأنباء.

+ ووكالات الأنباء تخفي وراء البرقيات التي تبعثها اغراضا وأهدافا سياسية رغم انها تدعي الاستقلال وعلى الصحف ان تراعي الوقوع في براثن الاهداف والأغراض غير الظاهرة لوكالات الأنباء .

+ ولكي تتخلص الصحف من هذه المشكلة ينبغي ان تقوم بإعادة تحرير الأخبار الواردة عبر وكالات الأنباء .

٤- الاذاعات المحلية والأجنبية : وتعتبر مصدرا هاما للأخبار وقد انشأت بعض الصحف قسما للاستماع لتسجيل الأخبار التي تبثها الاذاعات المهمة

٥- الخدمات الاخبارية : هناك وكالات وشركات او هيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول على بعض الأخبار وتقوم ببيعها لبعض الصحف حسب اتفاقيات خاصة . كنشر المذكرات الخاصة .

٦- الصحف المحلية والأجنبية : بعض الصحف المحلية او الاجنبية تقوم بنشر خبر هام او وثيقة خطيرة قد تنقلها عنها الصحف الأخرى

+ وتعتبر الصحف مصدرا هاما للأخبار على مستويين :

-- الأولى : نقل الأخبار او التصريحات الهامة مع نسبها الى الصحيفة التي انفردت بنشرها .

-- الثانية : متابعة واستكمال الخبر الذي انفردت به احدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف الى الخبر الأول .

٧- النشرات : للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دورية او بشكل غير منظم تضمنها اخبار الجهة التي تصدر عنها .

٨- الوثائق : تعد الوثائق مصدرا هاما من مصادر الاخبار عندما تكشف عن وقائع جديدة او وقائع قديمة مجهولة . مثل البنتاغون حول فيتنام التي نشرتها نيويورك تايمز

٩- المؤتمر الصحفي : وهو مصدر للأخبار التي تدلي بها احدى الشخصيات العامة في حضور اكثر من صحفي ويصار الى المؤتمر الصحفي عندما يصعب على المسئول مقابلة كل صحفي على حده ويبدأ المؤتمر بقراءة بيان حول موضوع معين ثم يبدأ الصحفيون بطرح اسئلتهم .

١٠- الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية : وتضم كل مؤسسات الدولة الرسمية والشعبية

++ مصادر اخرى اضافة الى المصادر العشرة السابقة هناك مصادر مكملة هي :

١١- كبار الشخصيات الرسمية والشعبية في المجتمع

١٢- اصداقاء وزملاء ومعانوا الشخصيات البارزة في المجتمع

١٣- الشخصيات الاجنبية التي تزور البلد ايا كانوا

١٤- الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية

١٥- المجالات المتخصصة

١٦- الاعلانات

١٧- رسائل القراء

١٨- التقويم العام بما يحتويه من اعياد ومناسبات

١٩- اجندة الصحفي نفسه وما تحويه

٢٠- الاشاعات والأخبار غير المؤكدة حيث يؤدي البحث ورائها الى خبر تأكيد او نفي

٢١- الصدفة وأكثر الاخبار اهمية هي التي تأتي صدفة دون تخطيط من الصحفي.

المصدر : كتاب فن الخبر الصحفي : فاروق ابو زيد ، القاهرة .